**جامعة دمشق السنة الثانية – الفصل الأول**

**المعهد العالي للبحوث و الدراسات الزلزالية المقرر رقم (26)**

**ماجستير التأهيل و التخصص – إدارة مخاطر الكوارث**

**المادة : خطط الاستجابة و إدارة الكارثة في مرحلة الإغاثة**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الرقم المتسلسل** | **التاريخ** | **الساعة** | **العنوان** |
| **1** | **5/2/2019** | **1400-1700** | تعاريف و مصطلحات خاصة بالمادة  البنية التشريعية و التنظيمية لإدارة الكوارث في سوريا |
| **2** | **16/2/2019** | **=** | التخطيط للعمليات ( الفرق بين خطة العمليات و الخطة الوطنية – خطة الاستجابة القطاعية -)  متطلبات خطة العمليات و مراحلها المختلفة |
| **3** | **19/2/2019** | **=** | رصد الانذار المبكر – شرح الانذار المبكر في المخاطر المختلفة |
| **4** | **26/2/2019** | **=** | المسوحات و تقييم الأوضاع بعد خحدوث الكارثة  تقييم الاحتياجات |
| **5** | **5/3/2019** | **=** | العمليات و الدعم اللوجيستي - استكشاف التقنيات المختلفة و أفضل الممارسات للاستجابة للكوارث .أنشطة التصدي للكوارث و الاستجابة (الاخلاء – البحث والانقاذ ) |
| **6** | **12/3/2019** | **=** | إدارة عمليات البحث و الانقاذ(التقنيات و الأسس) – الاخلاء الطبي ( العلاج – الاسعافات الأولية الطبية – الدعم النفسي ) - اختبار عملي |
| **7** | **19/3/2019** | **=** | إدارة الجثث – إدارة و تخطيط مواقع الإيواء – أهمية العمل الجماعي |
| **8** | **26/3/2019** | **=** | تأمين مستلزمات البقاء على قيد الحياة(شريان الحياة – الماء – الغذاء – التغذية الصحية – الصرف الصحي ) |
| **9** | **2/4/2019** | **=** | أمن المناطق المصابة – إعادة تأهيل البنية التحتية الحرجة |
| **10** | **9/4/2019** | **=** | آليات التنسيق أثناء الكارثة ( العودة للتخطيط للعمليات و التذكير فيه و مناقشته باستفاضة بعد الاطلاع على المراحل السابقة . |
| **11** | **16/4/2019** | **=** | الاتصالات و أهميتها أثناء جميع مراحل الاستجابة و ما قبل و ما بعد الاستجابة |
| **12** | **23/4/2019** | **=** | العمل مع الجيش و الجهات المتعددة أثناء حالات الكوارث |
| **13** | **30/4/2019** | **=** | الجوانب الخاصة بتمويل الاالجوانب الخاصة بتمويل الااثة الانسانية  Table Top Excerciseاختبار |
| **14** | **7/5/2019** | **=** | مراجعة عامة لكافة مواضيع المقرر و مناقشة الطلاب في توضيح أي موضوع من مواضيع المقرر |

**تعاريف و مصطلحات خاصة بالمادة**

**مأخوذة من مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث 2009 ISDR**

**تغير المناخClimate Change)):**التغيير في المناخ الذي يعزى بشكل مباشر أو غير مباشر للنشاط البشري الذي يغير في تكوين الغلاف الجوي للكرة الأرضية .

و الذي إضافة إلى التقلبية الطبيعية للمناخ يتم رصده لفترات زمنية مماثلة ( هذا هو تعريف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ) ، و هناك تعاريف أخرى .

**المرافق الحساسة (Critical Facilities):**هي عناصر من البينية التحتية التي تدعم الخدمات الأساسية في المجتمع و تشمل نظم المواصلات و المطارات و الموانئ و الكهرباء و الماء و أنظمة الاتصالات و المستشفيات و العيادات الصحسية و مراكز الاطفاء و الشرطة و أجهزة الادارة العامة .

كما يمكن أن نضيف المصانع المختلفة و مصافي النفط و المنشآت الحيوية و الجامعات و المدارس و غيرها.

**الكارثةDisaster)**): اضطراب في أداء المجتمع يتضمن خسائر كبيرة و آثارا سلبية على الأرواح و النواحي المادية و الاقتصادية و البيئية التي تفوق قدرة المجتمع أو التجمع العمراني المتأثر على مواجهتها باستخدام موارده الذاتية .

ملاحظة : تحدث الكوارث في كثير من الأحيان نتيجة لاجتماع عدة عوامل :

* التعرض للأخطار .
* القابلية للتضرر .
* عدم توافر القدرات الكافية للحد من الآثار السلبية المحتملة لمواجهتها .

و من آثار الكوارث الخسائر في الأرواح و الأمراض و غيرها من الآثار التي تضر بصحة الانسان الجسدية و العقلية و الاجتماعية و تؤدي إلى تلف في الممتلكات و خسائر في الخدمات و خلل في المجتمع و الاقتصاد و تدهور في البيئة .

**مخاطر الكوارثDisaster Risk)**): الخسائر المحتملة في الأرواح و الوضع الصحي و سبل المعيشة و الممتلكات و الخدمات التي يمكن أن تصيب مجتمعا أو تجمعا ما بسبب الكوارث ، في فترة زمنية مستقبلية محددة .

تعريف مخاطر الكوارث يعبر عن مفهوم الكوارث باعتبارها مخاطر موجودة و مستمرة ، و تشمل مخاطر الكوارث أنواعا مختلفة من الخسائر المحتملة. و التي يصعب حصرها في أحيان كثيرة . ولكن معرفة الأخطار السائدة و اأنماط السكان و التطور الاجتماعي و الاقتصادي يساعد على تقييم مخاطر الكوارث و تحديدها بصورة عامة على الأقل .

**إدارة مخاطر الكوارثDisaster Risk Management)**): العملية النمطية باستخدام التوجيهات الادارية و المنظماتو المهالرات و القدرات العملية اللازمة لتطبيق الاستراتيجيات و السياسات و القدرات المحسنة للمواجهة . و ذلك من أجل تخفيف الاثار السلبية للمخاطر و احتمالات وقوع الكوارث .

هذا المصطلح هو امتداد لمصطلح " إدارة المخاطر" الأكثر شمولا ، و ذلك لأنه يعنى بمخاطر الكوارث ، فإدارة مخاطر الكوارث تهدف إلى تجنب الأخطار أو تخفيفها أو نقلها من خلال أنشطة و إجراءات الوقاية و التخفيف و الاستعداد .

**نظام الانذار المبكر (Early Warning System**):مجموعة من القدرات اللازمة لإعداد ونشر معلومات تحذيرية مفهومة واضحة و في الوقت المناسب لتمكين الأشخاص و المجتمعات والمنظمات المهددة بالأخطار لتستعد و تتصرف بشكل مناسب و بالوقت الكافي للحد من الأضرار والخسائر .

**إدارة الطوارئEmergency Management)**): تنظيم و إدارة الموارد و المسؤوليات و بصفة خاصة الاستعداد و الاستجابة و الخطوات الأولية للتعافي .

**خدمات الطوارئEmergency Services)**): مجموعة من الأجهزة المتخصصة ذات المسؤوليات والأهداف المتعلقة بخدمة و حماية الانسان و الممتلكات في حالات الطوارئ .

تشمل خدمات الطوارئ الأجهزة مثل : هيئة الدغاع المدني و الشرطة و الاطفاء و الاسعاف و الخدمات الصحية و جمعيات الهلال و الصليب الأحمر و وحدات الطوارئ المتخصصة بخدمات الكهرباء و النقل و الاتصالات و غيرها من الخدمات ذات العلاقة .

**التنبؤForecast)**): هو بيان محدد أو تقدير إحصائي لأحداث أو ظروف متوقع أن تحدث في المستقبل في منطقة معينة .

في علم الأرصاد الجوية يعود التنبؤ على ظروف مستقبلية ، بينما يقصد بالانذار احتمال حدوث ظروف خطيرة في المستقبل .

**خطر ( جمعها أخطار )Hazard)**): ظاهرة أو مادة أو نشاط بشري أو ظروف خطيرة يمكن أن تؤدي إلى خسارة في الأرواح أو إصابات أو آثار صحية أخرى أو ضرر بالممتلكات أو خسارة في سبل المعيشة و الخدمات أو خلل اقتصادي أو اجتماعي أو ضرر بيئي .

**التخفيف Mitigation)**): التقليل أو الحد من الأثر السلبي للأخطار و الكوارث المتعلقة بها.

**أخطار طبيعية)Natural Hazard):**العملية أو الظاهرةة الطبيعية التي قد تتسبب في خسائر في الأرواح أو الاصابات أو أي آثار على الصحة أو خسارة في سبل المعيشة و الخدمات أو خلل اجتماعي و اقتصادي أو ضرر بيئي .

**الاستعداد)Preparedness**): المعرفة و القدرات التي تم تطويرها من قبل الحكومات و المجتمعات و الأفراد و المنظمات المعنية للتوقع و الاستجابة و التعافي بشكل فاعل ، من الاآثار المحتملة أو وشيكة الحدوث أو القائمة للحوادث و الأحوال الخطرة.

**وقايةPrevention)**): التجنب التام لآثار المخاطر السلبية و الكوراث المتصلة بها .

وذلك باتخاذ الاجراءات الممسبقة كإنشاء السدود التي تحمي من أخطار الفيضانات و اصدار التشريعات الخاصة باستخدامات الأراضي التي تحظر الاستيطان في الأماكن المحفوفة بالمخاطر ، و إعداد التصميمات الهندسية المقاومة للزلازل التي تضمن بقاء المباني الحساسة و استمرار عملها عند حدوث الزلازل ، في أحيان كثيرة لا يمكن تجنب الخسائر كلياً ، و عندها يتحول الأمر إلى محاولة التخفيف من الخسائر المحتملة . و لهذا السبب يتم عرضياً التبادل في استخدام المصطلحين " الوقاية " و " التخفيف " للتعبير عن المفهوم نفسه.

**التعافيRecovery)**): الترميم و التحسين , عند اللزوم للمنشآت و سبل المعيشة و الظروف الحياتية للمجتمعات المتأثرة ، بما في ذلك بذل الجهود للحد من عوامل مخاطر الكوارث .

عملية التعافي و إعادة البناء تبدأ فورا بعد انتهاء مرحلة الطوارئ و يجب أن تستند إلى استراتيجيات و سياسات معدة مسبقا توضح المسؤوليات المؤسسية لأعمال التعافي و تمكن من المشاركة العامة .

فبرامج إعادة التأهيل و التوعية العامة و المشاركة المجتمعية الجيدة ، كلها معا، تتيح فرصا قيمة لإعداد و تنفيذ إجراءا الحد من المخاطر و تطبيق مبدأ " إعادة البناء على أسس أفضل " .

**القدرة على المجابهة Resilience)**): قدرة المنظومة أو التجمع العمراني أو المجتمع المعرض للخطر على المقاومة و الامتصاص و الاستيعاب و التعافي من آثار الخطر بالوقت المناسب و الأسلوب الفعال ، بما في ذلك من خلال الحفاظ على ، و ترميم منشآته الأساسية والخدمية .

**الاستجابة)Response):**تقديم الخدمات الطارئة و المساعدة المدنية أثناء و بعد وقوع الكارثة مباشرة ، و ذلك لحماية الأرواح و التقليل من التأثيرات الصحية و ضمان السلامة العامة وسد الاحتياجات الأساسية للمتأثرين .

الاستجابة للكوارث تركز في الغالب على الاحتياجات الآنية و القصيرة الأجل و في بعض الأحيان تسمى " الغوث من الكوارث " ولا يوجد حد فاصل واضح بين مرحلة الاستجابة هذه و مرحلة التعافي ، فبعض أعمال الاستجابة مثل توفير السكن المؤقت و الامداد بالمياه يمكن أن تمتد بشكل كبير لمرحلة التعافي .

**مخاطرة و جمعها مخاطرRisk)**): حصيلة احتمالية وقوع الحدث و العواقب السلبية المصاحبة له .

هذا التعريف يوافق تعريف ISO */* IEC الارشادي رقم 73، و كلمة مخاطر لها معنيين مختلفين في الاستعمال الشائع يكون التركيز على مفهوم الاحتمال مثل " احتمال حدوث حادثة " بينما في السياق التقني يكون التركيز في الغالب على العواقب المتعلقة " بالخسائر المحتملة " في حالة معينة و مكان ووقت معينين .

ملاحظة : انظر المصطلحات الأخرى المتعلقة بالمخاطر:

المخاطر المقبولة - مخاطر الكوارث - الادارة التصحيحية لمخاطر الكوارث - إدارة مخاطر الكوارث - خطط الحد من مخاطر الكوارث - المخاطر الممتدة - المخاطر الحادة - إدارة المخاطر المرتقبة للكوارث - المخاطر المتبقية - تقييم المخاطر - إدارة المخاطر - تحويل المخاطر .

**تقييم المخاطرRisk Assesment)**): منهجية تحديد طبيعة و مستوى المخاطر عن طريق تحليل الأخطار المحتملة و تقييم الظروف الحالية لمدى القابلة للتضرر و التي معا قد تحدث أضرار للأفراد و الممتلكات و الخدمات و سبل المعيشة و البيئة و التي يعتمدون عليها .

**التنمية المستدامةSustainable Development )\_**): التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية لتلبية احتياجاتهم .

هذا تعريف موجز و مباشر إلا أنه لا يجيب على كثير من الأسئلة المتعلقة بمعنى " التنمية" و ما تتضمن من العمليات الاجتماعية و الاقتصادية و البيئية ، و مخاطر الكوارث مصاحبة للعناصر غير المستدامة للتنمية مثل التدهور البيئي ، بينما على العكس فإن الحد من مخاطر الكوارث يمكن أن يساهم في التنمية المستدامة من خلال تقليل الخسائر و تحسين ممارسات التنمية.

**إدارة الطوارئEmergency Management)**): تنظيم و إدارة الموارد و المسؤوليات و بصفة خاصة الاستعداد و الاستجابة و الخطوات الأولية للتعافي .

**قابلية التضرر (Vulnerabilit**y**)**: سمات و ظروف المجتمع أو المنظومة أو الممتلكات التي تجعلها سهلة التأثر بالأخطار .

هناك عدة أوجه لقابلية التضرر تتنشأ عن عدة عوامل فيزيائية و اجتماعية و اقتصادية و بيئية مختلفة ، ومن الأمثلة على ذلك سوء التصميم و ضعف المباني و الحماية غير الكافية للمتلكات و النقص في التوعية و المععلومات العامة و ضعف المعرفة بالمخاطر و إجراءات الاستعداد و تجاهل الإدارة الحكيمة للبيئة.

**التخطيط للعمليات**

الفرق ما بين خطة العمليات و الخطة الوطنية و خطط الاستجابة القطاعية :

أي عملية تمر ب أربعة مراحل :  
أولاً : التخطيط  
ثانياً : التنظيم  
ثالثاً : القيادة  
رابعاً : المتابعة و السيطرة

خطة العمليات تختلف من منشأة صناعية أو قطاعية عن خطط المحافظات والخطة الوطنية العامة، وجدير بالذكر أن كافة المنشآت الحيوية مطلوب منها أن تعد خطة عمليات لها ويتم التدريب عليها والتنسيق مع المحافظة (باعتبار خطة المحافظة تغطي كافة الفعاليات والنشاطات والإمكانات في المحافظة) ولقد قدمنا تفصيلات كاملة عن متطلبات خطة الطوارئ ومن يعدها وملحقاتها وقواعد البيانات وخطط الإخلاء في مقرر28 "تطوير خطط السلامة في المنشآت الصناعية" يمكن الرجوع إليها والالتزام بما ورد فيها.

**أولاً : التخطيط :**

لذلك حين نخطط للعمليات فإنه لابد من اتخاذ جميع الإجراءات التحضيرية اللازمة لوضع هذه الخطة.

الميزانية اللازمة لتغطي متطلبات الخطة – الإجراءات الوقائية – الجاهزية – الإنذار المبكر – التدريب و التجهيزات– غرف الاستجابة للطوارئ و الاستعداد الكامل لتنفيذ الخطة فيما لو تطلب الأمر ذلك.

أهمية الإعلام قبل تنفيذ الخطة و التدريب عليها.

أهمية التنسيق بين الجهات المختلفة و المعنية مثال : المحافظة – الدفاع المدني – الصحة – الإطفاء – التموين – الكهرباء – الداخلية – البيئة – الاتصالات – الإدارة المحلية و أية جهة أخرى يمكن الاستعانة بها و معرفة المخاطر المحتملة التي قد تتطرق لها هذه المحافظة و المنشآت الحيوية فيها.

تحديد دور و مسؤوليات كل واحد سيشارك في تنفيذ هذه الخطة و أهمية التدريب و العمل الجماعي المطلوب معرفته من جاهزية و استعداد و وقاية و إنذار الخ ...

**ثانياً : التنظيم :**

بعد استكمال كل متطلبات التخطيط للعمليات يتم القيام بالإجراءات التنظيمية المطلوبة من تدريب و التأكد من معرفة كل جهة من الجهات لمسؤولياتها و من ثمّ عمليات التنسيق و التعاون و الاتصال المطلوبة و تحديد القائد و القائد الميداني و معرفة المخاطر التي تتعرض لها أي منشأة أو محافظة و كيفية الاستجابة فيما لو حصل أي طارئ, و معرفة مراكز التجمع و الإخلاء الآمن و تهيئة غرف الاستجابة للطوارئ و الغرف البديلة.

**ثالثا: القيادة :**

حين نقوم بالتصدي و المواجهة لأي طارئ فإنه تتم عملية تفعيل خطة الطوارئ و يتوجه كل فرد إلى الفريق المحدد لمكان عمله بهذا الطارئ ( الفريق الرئيسي يتوجه إلى مركز الاستجابة للطوارئ و يحدد القائد الميداني بينما يتوجه فريق الإسعاف و الإطفاء و القائد الميداني إلى موقع الحدث أو الطارئ ), و يتم التنسيق و الاتصال بين قيادة مركز الاستجابة الطارئ و القائد الميداني.

**رابعاً : المتابعة و السيطرة :**

بعد توجه الفريق الميداني يبدأ العمل بإنقاذ الأرواح و الإسعاف اللازم و عمليات الإخلاء الآمن و تقييم الموقف و تبليغ القيادة العليا عن الوضع لاتخاذ ما يجب من إجراءات إضافية و مساعدات خارجية و متابعة مستمرة.

**خطة الطوارئ بشكل عام تمر بالمراحل التالية :**

الوقاية , الجاهزية , الاستعداد , التدريب , الإنذار المبكر و اختيار المكان المناسب للمنشأة قبل بنائها و التأكد من وجود غرف الاستجابة للطوارئ مجهزة بما يجب و غرف الاستجابة البديلة.

الاستجابة : تحدد خطة الطوارئ أعمال الاستجابة بشكل تفصيلي لأي خطر قد تتعرض له المنشأة أو المحافظة و دور و مسؤولية كل شخص في المؤسسة و من المهم جداً أن تبدأ الاستجابة بإنقاذ الأرواح و إخلاء من يجب إخلاؤه و التعامل مع الطارئ بما يجب.

مرحلة التعافي : تبدأ مباشرةً مع نهاية مرحلة الاستجابة و أحياناُ قبل انتهاء مرحلة الاستجابة و تستمر لفترة طويلة لضمان التعافي التام و العودة إلى الوضع الطبيعي و هذا يتوقف على الضرر و الإصابات و الخسائر التي وقعت و كل هذا يتطلب خطة كاملة للتعافي لتنفيذها.

**العمليات و الدعم اللوجستي :**

استكشاف التقنيات المختلفة و أفضل الممارسات للاستجابة للكوارث

بعد أن درسنا متطلبات الاستجابة كجزءٍ من خطة الطوارئ بشكلٍ تفصيلي يجب أن يكون واضحاً أن الدعم اللوجستي بجميع أنواعه أثناء فترة الاستجابة من تقديم المياه و الدعم البشري و التجهيزات و معدات الإطفاء و قد يتطلب تقديم الطعام بالإضافة إلى فرق الإنقاذ و الإسعاف الأولي و الألبسة و الخدمات الطبية و التنسيق خلال فترة الاستجابة مع الجهات المختلفة كالمحافظة و الدفاع المدني و الإطفاء و الصحة و المعلوماتية و الجاهزية و غيرها بما يخدم العمليات اللازمة لأداء الاستجابة بالشكل المفروض أن تتم به. أما التقينات المختلفة و أفضل الممارسات للاستجابة فيجب أن نستفيد من كافة وسائل الاتصال الحديثة و التقنيات التي تنقل ما يجري في موقع الطارئ إلى الجهات الرسمية العليا لتكون على اطلاع تام على ما يجري ميدانياً.

**أنشطة التصدي للكوارث و الاستجابة ( الإخلاء و البحث و الإنقاذ الخ ... )**

لقد ذكرنا من قبل أنه فور البدء بعمليات الاستجابة يجب التركيز أولاً على إنقاذ الأرواح و عمليات البحث و الإخلاء اللازمة و القيام بالاستجابة و التصدي للخطر الذي نواجهه و الاستجابة تتطلب دائماً تدريباً مستمراً أثناء تفعيل خطة الطوارئ باعتبارها مرحلة هامة من مراحلها.

**إدارة عمليات البحث و الإنقاذ**

إن عمليات البحث و الإنقاذ تحتاج إلى فريق متخصص مدرب يساعد الفريق المسؤول عن المجابهة و الاستجابة و التصدي و يتابع و ينسق عمليات البحث و الإنقاذ و يجب أن يكون مزوداً بمعدات و التجهيزات اللازمة و الروافع و رفع الأنقاض بشكل آمن بحيث لا يؤثر على من يتوقع أن يكون تحت الركام, و هذا بدوره يتطلب تدريباً مستمراً و خبرة فنية كبيرة و اطلاع تام على استخدام المعدات و التجهيزات و الروافع و غيرها كما يساعد في عمليات الإنقاذ كل المعنيين بالسلامة الصحية و التنسيق مع المستفشيات اللازمة حسب تخصصها و نوعية الأضرار التي قد تقع أثناء حالة الطوارئ و يجب أن تدون كل هذه المعلومات المتعلقة بالأشخاص و حالتهم و تتبعها حتى في المستشفيات و الدفاع المدني و المحافظة و الإطفاء وغيرها و إعلام الإدارة العليا عن كل هذه الأدوار و اتخاذ كافة الإجراءات القانونية و الإدارية.

**الإخلاء الطبي ( العلاج , الإسعافات الأولية الطبية , الدعم النفسي )**

الإخلاء الطبي هو عمل فني و دقيق و يحتاج إلى معرفة و ممارسة و تدريب مستمر لضمان سلامة إخلاء المصابين و المرضى و الذين تعرضوا إلى أي ضرر نتيجة هذا الطارئ إضافة إلى أي من الأفراد الذين تم إخلائهم و بالتالي فإن العلاج و الإسعاف الأولي الطبي يعطي دفعاً كبيراً و أهمية شديدة لسلامة المصابين و المرضى إلى أن يصلوا إلى المستشفيات المحددة و بالتالي يجب على مسؤول خطة الإخلاء أن يكون مطلعاً على كافة المستشفيات في المنطقة و تخصصاتها و إرسال المرضى تبعاً لهذه التخصصات مثال : المستشفيات التي لها مقدرة على التعامل مع حالات الحروق و حالات العمليات المعقدة و تكون عادةً لائحة خاصة بالمستشفيات و المستوصفات ضمن خطط الطوارئ و كجزء من قاعدة البيانات.

أما الدعم النفسي فهذا يتطلب وجود مؤهلين لذلك لدعم من أصيبوا نفسياً و التعامل مع ذويهم باقتدار لكيلا تترك هذه الإصابات تأثيراً إضافياً على صحة المرضى و المصابين و ذويهم و من واجب المعنيين بالدعم النفسي متابعة الحالات و الإصابات جميعها ضمن برنامج علمي و نفسي صحيح و مركز ومدون في الوثائق اللازمة.

**المسوحات و تقييم الأوضاع بعد حدوث الكارثة و تقييم الاحتياجات**

**بعد تقديم ما يلزم** من إسعاف و إخلاء و إنقاذ و استكمال عمليات التصدي و الاستجابة تبدأ عملية مسح و تقييم كافة الأوضاع و بحث و تحديد الأَضرار و الإصابات و الخسائر البشرية و المادية و البيئية و هذا يتطلب جهداً كبيراً و عملاً دؤوباً لوضع خطة عمل كاملة للتغلب على المصاعب و الخسائر و الاحتياجات كوضع ميزانية و خطة تقترح للجهات العليا للبدء بعملية التعافي إن أمكن و كيفية العودة إلى الوضع الطبيعي.

**التخطيط للعمليات (الفرق بين خطة العمليات والخطة الوطنية وخطة الاستجابة القطاعية)**

يبدأ التخطيط للعمليات بـ الاستعداد والوقاية والجاهزية والإنذار المبكر، وكل هذه الأمور تتم قبل حدوث الكارثة وتتطلب ميزانيات ومعدات وتجهيزات ودراسات وأفراد وخبراء وتدريب ومدربين ومتابعة مستمرة.

تأتي المرحلة الثانية أثناء التخطيط وهي مرحلة الاستجابة لأي طارئ قد تتعرض له المنشأة أو المحافظة، وهذه المرحلة تحتاج إلى معرفة أنواع الطوارئ المحتملة والتدريب عليها من آن لآخر، كما تتطلب فور الاستجابة أن تكون هناك إمكانيات البحث والإنقاذ والإخلاء والبحث والاستمرار في المواجهة والتصدي كجزء من عمليات الاستجابة، كما تتطلب غرف عمليات للاستجابة وغرف عمليات بديلة. وقد عرضنا عليكم فيلما وثائقيا تظهر فيه عملية الاستجابة والتوجه إلى غرف الاستجابة والمواقع الميدانية وكيفية الاستجابة والإخلاء بما فيها رفع حالة الإنذار للطوارئ ومن ثم المواجهة.

بعد ذلك تبدأ مرحلة التعافي التي تحتاج إلى تقييم للخسائر والأضرار ومن ثم وضع الخطط والميزانيات المطلوبة لإعادة الإعمار والوضع إلى ما كان عليه، أو تطويره أثناء تطلب الأمر، كما عرضنا مفصلا العوامل الرئيسية لخطة الاستجابة للطوارئ لأي موقع حيوي في مقرر "تطوير خطط السلامة في المنشآت الصناعية" ويمكن الرجوع إليها عند الحاجة.

**العمليات والدعم اللوجستي, استكشاف التقنيات المختلفة وأفضل الممارسات للاستجابة للكوارث:**

لقد تطرقنا في الموضوع السابق إلى عملية الاستجابة أثناء حدوث أي طارئ وأن الدعم اللوجستي بجميع أنواعه هام جدا في هذه المرحلة من تقديم المواد والأفراد والمياه ومتطلبات الحياة ومواد الإطفاء والنقل والإسعاف وخدمات طبية وتنسيق بين الجهات المختلفة (المحافظة، الصحة، الشرطة، الإطفاء، الدفاع المدني، المعلوماتية، والجاهزية وغيرها مما يخدم عمليات الدعم اللوجستي أثناء الاستجابة)

**أنشطة التصدي للكوارث والاستجابة (الإخلاء والبحث والإنقاذ)**

إن الاستجابة والتصدي تبدأ بالبحث والإنقاذ والإخلاء و الاستمرار بالتصدي للطارئ حتى ينتهي.

**إدارة الجثث**

وهو عمل اختصاصي كبير يتم فيه التنسيق الوقائي والتدريبي بين الإدارات المختلفة للاستجابة للطوارئ من محافظة ومنشآت حيوية وصحة ومشافي وداخلية وسجلات مدنية وتوثيق معلومات وإبلاغ الوزارات المختصة ومن يلزم من الجهات الأخرى المختلفة.

**إدارة وتخطيط مواقع الإيواء**

إن مواقع الإيواء يجب أن تكون محددة في كافة خطط الاستجابة للطوارئ وأن تكون جزءا من قواعد البيانات الملحقة بهذه الخطط ولاشك أن هناك إجراءات هامة تتعلق بمواقع الإيواء وجاهزيتها وأن تكون آمنة دوما بحيث تكون قادرة على استيعاب عدد محدد في الخطة وتأمين إيوائهم وضمان سلامتهم وصحتهم ومتطلبات الحياة الأساسية لهم من مياه وصرف صحي وخدمات مبيت وإسعاف وإطعام وإنارة وتدفئة أو تبريد والتوثيق المستمر لمن هم داخل هذه المواقع والتنسيق مع الجهات المختلفة المعنية من شرطة ودفاع مدني ومحافظة وصحة وغيرها.

وتخضع مواقع الإيواء عادةً للتفتيش الدوري المستمر قبل وقوع الطارئ لتكون جاهزة لاستيعاب من يلزم عند الحاجة.

**تأمين مستلزمات البقاء على قيد الحياة (شريان الحياة – الماء – التغذية – الصحة – الصرف الصحي)**

تطرقنا إلى بعض هذه النقاط في بحث "الإيواء" وهي تتطلب المياه والتغذية والصحة والصرف الصحي وسلامة البنية التحتية وأماكن المبيت والنوم والخدمات الطبية الأولية، كما أن تأمين ذلك يتطلب تعاونا وتنسيقا واتصالا مستمرا بين الجهات المشرفة والجهات الرئيسة المسؤولة كالمحافظة والصحة والشرطة والدفاع المدني وغيرها وغيرها... بحيث تضمن المستلزمات الرئيسية لإبقاء المخلى الذين تم إخلاؤهم على قيد الحياة.

**أمن المناطق المصابة**

فور حصول أي طارئ يجب التنسيق فورا مع وزارة الداخلية (شرطة المحافظة وكافة الجهات الأخرى المعنية) للتأكد من أن هذه المناطق المصابة يجب أن تكون آمنة لسلامة الأفراد والمعدات والتجهيزات والآليات والمباني وغيرها. كما أن كل ذلك يجب أن يكون مدونا بسجلات خاصة لمعرفة عدد المصابين والمرضى والمقيمين والأطفال والشيوخ والنساء وكل الموجودين وضمان استمرار حياتهم بشكل آمن وسليم مع اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية اللازمة لضمان استمرار سلامة أمن هذه المناطق.

وهذا يتطلب إدارة خاصة تكلف بمسؤوليات ضمان أمن هذه المناطق وبالتالي ضرورة تأمين الميزانيات والتمويل والمتابعة ووجود خطة للاستمرار لتبقى هذه المناطق آمنة ولتعود إلى وضعها الطبيعي إن أمكن.

**إعادة تأهيل البنية التحتية الحرجة**

بعد حدوث أي كارثة أو طارئ كبير لا بد من القيام بإجراء عملية تقييم للخسائر والأضرار ووضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل البنية التحتية وهذا يتطلب عملا كبيرا لوضع ميزانية مناسبة وخرائط ومخططات تتناسب وتعوض الأضرار التي لحقت بهذه البنية التحتية (الكهرباء- المياه – الصرف الصحي – المباني – الاتصالات – الطرق)

**آليات التنسيق أثناء الكارثة**

في هذه الحالة يجب الرجوع إلى خطط الطوارئ للمحافظة التي وقع فيها الطارئ وخطط منشآتها الحيوية وضرورة التنسيق والاتصال والتعاون بين الجهات المختلفة المعنية بإدارة أي كارثة محتملة. ونضرب مثلا: أعضاء القيادة الفرعية في المحافظة والقيادات العليا وإدارات المؤسسات الحيوية الموجودة في هذه المحافظة، واحتمال التنسيق والتعاون مع المحافظات القريبة ومع الوزارات والجهات المعنية التي يمكن أن تساهم في تقديم المساعدة اللازمة أثناء الكارثة ، والاستعانة بقواعد البيانات المتوفرة ومواقع الإيواء والإخلاء الآمن.

**الاتصالات**

للاتصالات أهمية كبيرة قبل وأثناء حدوث الكارثة لذلك كان ضروريا إيجاد شبكة اتصالات قوية تتناسب مع متطلبات الكارثة لأنها الواسطة الوحيدة لضمان استمرار المتابعة والقيادة والسيطرة، إضافة إلى أهمية وسائط الإنذار المبكر وربطها بشبكة الاتصالات وكذلك أهميتها في إعطاء التعليمات والتوجيهات من الإدارات العليا.

ولا شك أن هناك تعليمات دورية متعلقة بإدارة الاتصالات وسريتها وأمورها الفنية التي يجب ألا يطلع عليها إلا عدد محدد من المسؤولين.

ونظرا للتقدم العلمي الكبير في وسائل الاتصالات يجب الاستفادة من هذا التقدم ونقل المعلومات مباشرة من الموقع الميداني إلى الإدارات العليا أولا بأول واتخاذ الاجراءات اللازمة.

**العمل مع الجيش وجهات متعددة أثناء الكوارث**

بالرجوع إلى خطة التصدي والاستجابة لمحافظة دمشق وريفها نجد أن هناك تنسيقا موثقا في الخطة بين القيادات المعنية في الجيش ورئيس القيادة الفرعية للأعمال المدنية والدفاع المدني في المحافظة (المحافظ)، وينصح بالاطلاع على هذه الخطة في المحافظة لمعرفة مدى وأهمية التنسيق والتعاون والاتصال بين المحافظة والقيادات العسكرية في حالة المخاطر الكبيرة كالزلازل.

إضافة إلى الاستعانة بخبرة الجيش في أمور الجسور والجسور البديلة والمتحركة وغيرها وتأمين بعض المناطق إذا لزم الأمر.

وكل هذا يتطلب تدريبا وتنسيقا دائما بين الجهات المختلفة بهدف الوصول إلى أفضل مراحل التعاون والتنسيق للتعامل مع أي كارثة يمكن أن تحدث.

**إدارة المتطوعين**

وهم كافة الجهات التي يمكن أن تساعد الجهات الرسمية وتلك المنوط بها إدارة الكارثة لتقديم مايلزم حسن طبيعة الكارثة نفسها، مثال: الجهات غير الحكومية (الهلال الأحمر – شبيبة الثورة – اتحاد الطلبة – اتحاد العمال والفلاحين – النقابات المختلفة - جهات أخرى)

ويجب أن يكون مأخوذا بالاعتبار في خطط الاستجابة ادخال المتطوعين باعتبارهم فرق مساعدة للفرق الأصلية التي دير الكارثة، والذين يمكن أن يكون لهم دور هام والمساهمة في الاستجابة والإغاثة لذلك يجب اعتماد ذلك في الخطة الأصلية وضرورة التدريب المسبق المتكرر على كيفية التعاون والتنسيق مع المتطوعين من جهات مختلفة.

**الجوانب الخاصة بتمويل الإغاثة الإنسانية**

إن كلمة تمويل تعني أن هناك أموال وميزانيات وخطط يجب إعدادها لضمان الإطلاع على خطط الاستجابة وتأكيد تمويل الإغاثة اللازمة من نقل واستشفاء وإنقاذ وإيواء وتأمين معيشة مؤقتة بما تتطلب من مياه وكهرباء وصرف صحي واتصالات وإصحاح وتدفئة وطرق ومواصلات وغيرها.

إن ضمان تأمين ذلك هو مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المسئولين عن إعداد خطط الاستجابة وإدارة الكارثة في جميع مراحلها وخاصة الإغاثة، والتنسيق والتعاون الدائمين من قبل الجهات المقدمة للإغاثة الإنسانية المحلية وربما الدولية إذا تطلب الأمر.

**الإنذار المبكر (رصده وشرحه في المخاطر المختلفة)**

يجب العودة إلى تعريف الإنذار المبكر الوارد في بداية المقرر (UNISDR)

السدود – الغابات – الحرائق – النفط – المياه – المباني- الطرق – الصرف الصحي – المنشآت الصناعية والحيوية

المراقبة الدائمة وتطوير شبكات الرصد

فيما لو استخدمت وسائل الإنذار المبكر بشكل جيد فإن ذللك يحقق نسبة كبيرة من السلامة للأفراد والممتلكات والبيئة، ولا سيما التقدم العلمي الكبير في مجالات الرصد والدعم والرصد الزلزالي وتطوير الآليات والتقانات وتطوير نظم المعلومات الجغرافية GIS مراكز القياسات البيئية والتنبؤ بشكل عام بما فيها الجفاف ومن ثم نقل هذه المعلومات إلى الجهات المعنية لتساعدها في اتخاذ القرار المناسب

وهذا يتطلب مراقبة ومتابعة مستمرة واتخاذ اجراءات مناسبة تتناسب مع المخاطر المشار إليها أعلاه لضمان وسلامة الأفراد والمنشآت والمباني والبيئة.